

○ العدل الشامل ○

استأذنت سودة بنت عمارة بن الأسك
الهمدانية^(١) على معاوية بن أبي سفيان
فأذن لها. فلما دخلت عليه قال لها:

معاوية : هيه يا بنت الأسك . . ألسـت القائلة يوم صفين؟
شَمَّر كفعل أبيك يا ابن عمارة
يوم الطعان وملتقى الأقران
وانصر علياً والحسين ورهطه
واقصد لهند وابنها بهوان
إن الإمام أخو النبي محمد
علم الهدى ومنارة الإيمان
فقيه الحشوف وسر أمام لوائه
قُدُماً بأبيض صارم وسانان
سودة : أي واللّه، ما مثلي من رغب عن الحق . أو اعتذر بالكذب.

معاوية : فما حملك على ذلك؟
سودة : حب علي عليه السلام، واتباع الحق .
معاوية : فواللّه ما أرى عليك من أثر علي شيئاً .
سودة : أنشدك الله يا أمير المؤمنين وإعادة ماضى، وتذكّار ما قد نسي !!
معاوية : هيهات . . ما قل مقام أخيك يُنسى . وما لقيت من أحد ما لقيت من

(١) سودة بنت عمارة: شاعرة من شواعر العرب. ذات فصاحة وبيان.